

مجمع الأمثال

2817 - أَفَرَسُ مِنْ بَسْطَامٍ .

هو بسطام بن قَيْسِ الشيباني فارس بكرٍ . قَالَ حمزة : .

وحدثني أبو بكر بن شُقَيْر قَالَ : حدثني أبو عبيدة قَالَ حدثني الأَصْمَعِي قَالَ : أخبرني خَلَفُ الأحمر أَنَّ عَوَانَةَ بن الحكم رَوَى أَنَّ عبد الملك بن مروان سأل يوماً عن أشجع العرب شعراً فَقِيلَ : عمرو بن معد يكرب فَقَالَ : كيف وهو الذي يقول : .
فَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ... وَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا
فَاسْتَقَرَّتْ .

قَالُوا : فعمر بن الإطَنْبَةِ فَقَالَ : كيف وهو الذي يقول : .

وَقُولِي كَلِمًا جَشَّاتٌ وَجَاشَتْ ... مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَدْرِي .

قَالُوا : فعامر بن الطفيل قال : كيف وهو الذي يقول : .

أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... أَقِلِّي مَرَّاحًا إِنَّنِي غَيْرُ مُدْبِرٍ .

قَالُوا : فَمَنْ أَشْجَعُهُمْ عند أمير المؤمنين ؟ قَالَ أربعة : عباس بن مرداس السُّلَمي وقيس بن الخطيم الأوسِيٌّ وعنترة بن شداد العبسي ورجل من بنى مُزَيْنَةَ أما عباس فلقوله : .

أَشْدُّ عَلَى الْكَتَيْبَةِ لَا أَبَالِي ... أَفِيهَا كَانَ حَتْفِي أَمْ سَوَاهَا .

و أما قيس بن الخطيم فلقوله : .

وإِنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوَكََّلٌ ... بِنَقْدِ زَفْسٍ لَا أَرِيدُ بِقَاهَا .

وأما عنترة بن شداد فلقوله : .

إِذْ تَتَّقُونَ بِي الْأَسْنَةَ لَمْ أَخِمْ (1) ... عَنِّي وَلَكِنِّي تَضَايِقَ مَقْدَمِي .

(1) (خام يخيم خيمومة : جبن) .

وأما المزني فلقوله : .

دَعَوْتُ بَنِي قَحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا ... فَقُلْتُ رَدُّوا فَقَدَّ طَابَ الْوُرُودُ .

وأما قولهم :